

# الأجوبة الفقهية على الأسئلة التعليمية والتربيوية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، نحمده سبحانه على ما أولى وألهم، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الملك القدس السلام المسلم، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله النبي المكرم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد: فإن وظيفة التعليم هي وظيفة الرسل -عليهم الصلاة والسلام- والتي يسن التأسي بهم فيها، ولا يقوم بها إلا الأكفاء الفضلاء، الذين يؤثرون وينفعون البشرية ويفيدونهم مما علمهم الله -تعالى- وفتح عليهم فهم الدعاة إلى الخير، وهم المرشدون والوعاظ، وهم المذكورون والمنبهون، وهم الهداة إلى السبيل الأقوم، وهم أتباع الرسل وخلفاؤهم؛ فلهم الأحر الكبير على ذلك مع حسن القصد وصلاح النية والقيام بالواجب. وحيث أن المدرس يتولى تربية أولاد المسلمين ذكوراً وإناثاً، ويفرض إليه تلقينهم العلوم النافعة المفيدة، وينفرد معهم معلماً ومؤدياً في موضع خاص غالباً؛ فإنه -بلا شك- محل توقيرهم واحترامهم، وبه يقتدون، وبأقوال المعلمين وأفعالهم يستدلون، وعليهم يعولون، وللمدرس ولتعاليمه يقلدون، فمتى كان كذلك فإن عليه أن يكون قدوة حسنة، وأن يتخلق بمكارم الأخلاق ومعالي الأمور، وأن يترفع عن الأدناس وسفاسف الأوصاف، وعن الكذب والإثم والزور والبهتان، والاغتياب والنميمة، وخلف الوعد، وعن صفات المنافقين من الفجور والغدر والخيانة، وما يسيء السمعة ويوقع في الإثم؛ وحيث إن التعليمأمانة فإنه يجب عليه أن يؤديها بقوه وكمال، وصدق وإخلاص ونصح للمسلمين، وخروجاً من العهدة والمسؤولية ومحبة لأولاد المسلمين حتى يخرجوها هداة مهتدين غير ضالين ولا مضللين. ثم إن هناك ملاحظات وبعض من المخالفات التي تقع من بعض المدرسين وطلاب العلم الشرعي والديني، وتحتاج تلك الملاحظات إلى التنبيه عليها والسعى في علاجها وإنكارها على من تلبّس بها جاهلاً أو متاؤلاً. وقد حرص أخواننا الشيخ عبد العزيز بن ناصر الميسيند على ما يتعلق بالمدرسين والمدرسات والطلاب والطالبات من الآداب والأخلاق، وما يقعون فيه من المخالفات؛ فدعونا أسئلة تتعلق بذلك ورغم في الجواب عنها وشدد في الطلب، فلم يكن بد من إجابة طلبه؛ فهو من الأخوة الناصحين المحبين للعلم والعمل، قد حسن الطن بي وأناط بي هذه الأسئلة، فكتبت عليها أجوبة موجزة، معتمداً فيها على الذاكرة والفهم وعلى ما أتذكره زمن كنت مدرساً في المعهد ثم في الكلية، وقد أعاد الله على إتمامها على ما فيها من النقص والخلل، فهي جهد المقل وقدرة المفلس، فلا مانع لدى من نشرها للاستفادة منها، وإذا كان فيها خطأ أو عيب فالمرجو من أخوانني التنبيه عليه، والإنسان محل النسبان، وقد قال الحريري -رحمه الله- في آخر ملحمة الإعراب: **وَإِنْ تَحِدْ عَيْنَا فَسَدَ الْحَلَلَا فَجَلَّ مَنْ لَا عِيْبَ فِيهِ وَعَلَا وَنِسَلَ اللَّهُ أَنْ يَعِينَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَأَنْ يَوْفِقَ حَمْلَةَ الْعِلْمِ لَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَالْقِيَامِ بِالْوَاجِبِ.** وصلى الله على محمد وصحبه وسلم ١٤١٨ هـ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين